عدد ١٧٤

ثمن النسخة ٣٠ مانتيما

السنة الثامنة عشرة



من قبل عددين عد مشتركا

من تسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحدة
بقي ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان
(مصطفى كامل)

"ASSER EL-JADID"
Directeur : Ahmed Hassin MHIRI
13, Rue du Marabout — SFAX

* الاشتراكات تدفع سلفا *
عن سنة داخل المملكة .... ٤٠ فرنكا
عن سنة بالجزائر والمغرب الاقصى .... ٤٥ فرنكا
عن سنة بالخارج .... ٦٠ فرنكا

* المراسلات *
ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة
* احمد حسين المهيري *
نهج المرابطين ١٣ بصفاقس ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم الجمعة في ٢١ شعبان ١٣٥٥ — جريدة يومية سياسية وطنية ادبية علمية تجارية تصدر مرتين في كل اسبوع موقتا — الموافق ٦ نوفمبر ١٩٣٦

الفكر العام التونسي

ولائحة الميزانية المقبلة

لبث الشعب التونسي عشرات السنين وهو ينتظر في محنته حلول اليوم السعيد الذي تقبض فيه الديموقراطية الفرنسوية على مقاليد الحكم لتوفي للامة التونسية ولكافة الاقطار المرتبطة بفرنسا ماتؤمله منها من الانتصاف مع القضاء على جميع مظاهر الحيف والامتيازات ولتنجز في ربوعها ما هي في حاجة اليه من الاصلاحات الاكيدة التي لا يستقيم معوجها ويصلب عودها الا اذا وجدت التربة الصالحة لها والجو الملائم لنموها وترعرعها . وهل يمكن ذلك بدون القضاء على ضروب الاسراف والتبذير التي نخر سوسها عظم هذه البلاد حتى كادت ان توصلها الى الهاوية.

وبما ان لائحة الميزان المقبل هي اول عمل ايجابي وقع القيام به على يد الواجهة الشعبية بواسطة ممثلها الهمام بتونس ولما كان الميزان هو المرآة كما قال جناب المقيم العام التي تنطبع فيها سياسة امة من الامم ان خيرا فخير وان شرا فشر وجب علينا ان ننظر هل حققت هذه اللائحة امنية الشعب في المساواة وهل بطلت فيها ما كانت تشكوه الامة من حيف ومحاباة وهل سدت فيها منافذ الاسراف والتبذير واغداق وافر العطايا والمنح على قسم من اعوان الدولة بما لا نسبة ولا مناسبة بينه وبين مقدرة البلاد وحالتها الاقتصادية لا في الحال ولا في المستقبل .

بمزيد الصراحة نقول ان هذه الامنية وان تحققت بالنسبة لناحية واحدة وبصورة متواضعة جدا وهي ناحية الغاء اداء الاستيطان الذي كان يدفعه على السواء رب الاطيان وراعي الابل وصاحب المصنع الكبير والصولجان والسرير وماسح الاحذية وتعويضه باداء عام على الدخل يتبع ناموس التدرج ويرتقي بارتقاء الايراد فان اداءات الاستهلاك برمتها التي تتناول المواد الضرورية لحياة السواد الاعظم من الامة قد بقيت على حالها ولم يدخل ادنى تعديل عليها بدعوى انها ضرورية لاستقامة الميزان. ومع ذلك فان هذا الميزان لم يستقم على الرغم مما طلبته الحكومة من تضخيم ارقامه باثنين وسبعين مليونا جديدة بينما كان الشعب ينتظر التخفيف من اوقار الاداءات في هذا العام العصيب الذي لم يبق ولم يذر.

اثنان وسبعون مليونا يا مولانا زائدة والميزان لم يقف على سوقه بل تلزمه اربعون مليونا اخرى ليعتدل توازنه ومن اين هذه الاربعين الاخرى والشعب قد وقف على باب الافلاس ومد معظم افراده ايديهم الى الصدقات وجعلوا وجهتهم في الخلاص الاعتماد على نوال الحكومة وحسن عطفها على المنكوبين والمكروبين .

نعم ان لنا وللحكومة رجاء اخيرا في سخاء الدولة الجمهورية الفرنسوية لتمد لنا يد الاسعاف وتنقذنا من هذه الكارثة الاليمة التي تتخبط فيها بلادنا بصورة استثنائية لم يعهد لها نظير فيما مضى . والرجاء ان لا يخيب هذا الرجاء وان كانت جريدة «الديبش تونزيان» قد اكدت ان الامل من هذه الناحية ينبغي تطليقه طلاقا باتا لا رجوع فيه وان الحكومة الجمهورية هي الان في شغل شاغل عن مشاكلنا الداخلية بما تعالجه من شئون تخصها حتى الارباح التي املناها من عملية فض الفرنك والتي ينبغي بمحض العدل ان يعود منها الينا ما يتعلق بنقصان الضمان في قيمة اوراقنا المالية المطبوعة على يد بنك الجزائر مثلما عاد ذلك الينا في عام ١٩٢٨ على عهد م. بوانكاري . . . حتى تلك الامال في تحقيق ما هو راجع الينا بكامل الحق ينبغي ان نصلي عليها اربعا لوفاتها.

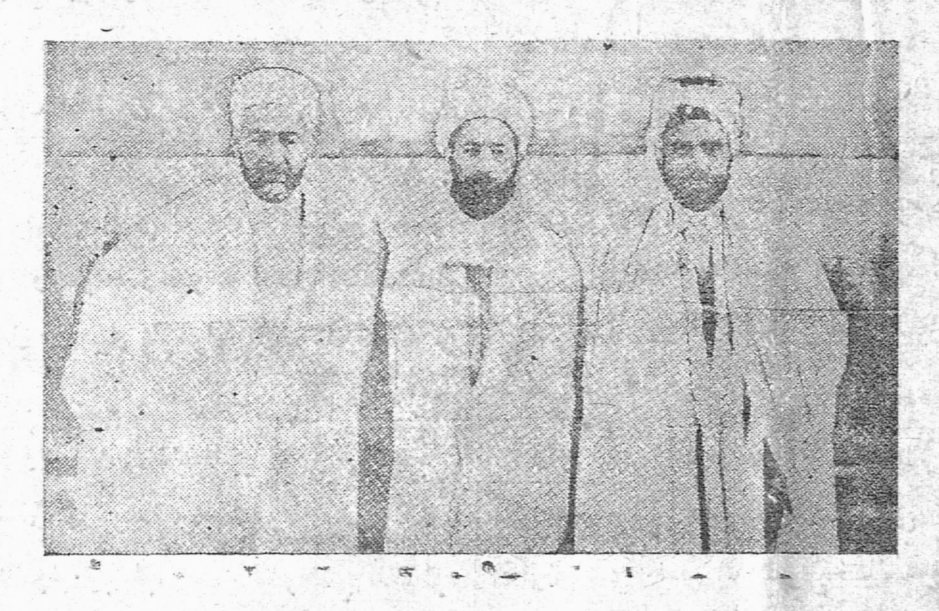
فكيف الحال اذا ؟ فمن جهة شعب ضعيف بلغت نفسه التراقي واداءات باهضة اتت على معظم كده وجده وزيادة غير منتظرة في التوظيف وعجز فاغر فاه في الميزان ان لم تتول فرنسا تسديده حمل على الشعب طال الزمان او قصر وطلب منا جبر نقصه ولو بالدخول في راس المال كما يقول التجار.

كل ذلك لماذا ؟ لان الحكومة الحاضرة السائرة على سنن الديموقراطية والمرتكزة على اساس العدالة الاجتماعية التي هي بغيتنا وسلوانا منذ سنين كلما اظلمت الدنيا في وجوهنا والتي اختارت من المبادي ما يحببها الى الناس جميعا وهل تحب النفوس مبدا خيرا من المساواة بين الناس . . .

كل ذلك لان الحكومة الحاضرة آثرت ابقاء ما كان على ما كان ولم تشا ان تحدث ثغرة في كتلة الامتيازات التي ينالها فريق دون فريق من الموظفين. ولو فعلت ذلك لزال ما يشكوه الناس من عناء وعياء ولامكن لها انجاز المشروعات الاجتماعية والعمرانية بدون ان تطلب من الناس زيادة دفع الضرائب وبدون ان تحار في ايجاد التوازن في الميزان .

فهل يتهيا لنا ان نشاهد عصرا يزول فيه كل اثر للفروق والامتيازات ويعيش فيه كل الناس على اديم هذه الارض اخوانا لا تحاسد بينهم ولا اعتلاء لبعضهم على بعض الا بعلم او كفاءة او خبرة خصوصة وهل لنا ان نشاهد زوال كل اثر للتشعب في سياسة الرعية بينما الحلول الواضحة المرضية والمسفرة عن النفع المحقق وسلامة المغبة هي طوع يمين الحكومة!

كلمة عن زعماء الجزائر



الشيخ الطيب العقبي ـ الشيخ عبد الحميد بن باديس ـ الشيخ البشير الابراهيمي.

توجد بالقطر الجزائري الشقيق نهضة علمية ادبية سياسية يقوم بها كبار المفكرين هناك نخص بالذكر منهم الاساتذة الافذاذ العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس مدير رصيفتنا مجلة الشهاب الراقية والمصلح الكبير الشيخ الطيب العقبي مدير جريدة البصائر الشهيرة والجهبذ الشيخ البشير الابراهيمي فهؤلاء العلماء المصلحون قائمون باكبر حركة اصلاحية بالجزائر فلنبدا بالاستاذ ابن باديس فنقول انه من احسن خريجي الكلية الزيتونية التي تلقى بها قسطا كبيرا من العلوم اللغوية والدينية والادبية ولما امتلا وطابه من تلك العلوم وتبحر في المنطوق منها والمفهوم بارح قطرنا العزيز واستقر بمدينة قسنطينة (مسقط راسه) وتصدر لتدريس العلوم للطلبة مع ارشاد العامة الى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم حتى كون طبقة كبيرة تغذوا بلبان معارفه العذبة وصاروا قدوة لبقية سكان القطر الشقيق وتحصل على منزلة كبيرة لدى حكومة الجزائر وسكانها.

الشيخ الطيب العقبي

ولد ونشا ببلد سيدي عقبة بالغرب من بسكرة عمالة قسنطينة وقد هاجر ابوه المرحوم الى المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية واستصحبه معه فنشا وقرا هناك واخذ العلم عن اشهر مشاهير علماء المدينة حتى صدر من العلماء الاعلام الذين يشار اليهم بالبنان وهو كاتب كبير واديب مبدع ولما تاسست جريدة القبلة بمكة على عهد المغفور له الشريف حسين اسند اليه رئاسة تحريرها محررا المقالات الضافية في اغراض متنوعة من ادبية وسياسية وعلمية واجتماعية واصلاحية وكثيرا ما اتحف جريدتنا في سنة ١٩٢٢ بمقالاته الرنانة ومنها ما كان يكتبه تحت عنوان ابي جهل القرن العشرين وفي المدة الاخيرة دس له بعض اعدائه دسائس خطيرة تاهمينه بان له يدا في مقتل مفتي الجزائر وذلك على اثر عودته من فرنسا غير ان التحقيقات التي طلبها محاميه انتجت براءته التامة من تلك التهمة التي هو بريء منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب فافرج عنه بعد الاعتقال والعصر الجديد يهنئه ويهني الامة الجزائرية بتلك البراءة المنتظرة له من جميع اصدقائه وعارفي مقامه نظرا لعفة الشيخ وامانته وحسن سيرته التي هي سيرة سلفية قل من يسلكها في هذا الزمان وهذا شان المصلحين تحدث لهم عقبات في نشر الدعوة لا تلبث ان تزول وتعود على المصلحين بكل ثناء وتقدير.

الشيخ البشير الابراهيمي

ولد ونشا وتعلم في الجزائر ثم هاجر الى الشام واخذ عن علمائها الاعلام ولما امتلا وطابه بالعلوم عين استاذا بالمدرسة السلطانية بدمشق الشام وكانت له صلات كبيرة بادباء دمشق وشعرائها وعلمائها ومشاهيرها ثم رجع للجزائر واشتغل باقراء العلوم والوعظ والارشاد حتى صارت له مكانة سامية لدى جميع الطبقات وبالجملة فهو من العلماء المصلحين الذين قل ان ياتي الزمان بمثلهم

حلف الزمان لياتين بمثله
حنثت يمينك يا زمان فكفر

والخلاصة ان هؤلاء الزعماء الكبار هم قادة الامه الجزائر في كل ما يعود عليها بالتقدم والرفاهية ونيل حقوقها التي طالما رفعت عقيرتها في المطالبة بها وحيث كان القابض الان على دفة السياسة الفرنسية حكومة الواجهة الشعبية التي تريد اعطاء كافة الحريات والحقوق لجميع المرتبطين بها خصوصا وقد توجه اليها وفد جزائري تحت زعامتهم وكاشف حكومة باريس بالرغائب الجزائرية ووجد منها اذنا صاغية لاجابة مطالبهم العادلة فلا نشك في انه سيقع تحسين كبير لاخواننا الجزائريين من الوجهات المادية والادبية والسياسية فبارك الله في همة هؤلاء الافذاذ الذين بيضوا وجه الامة الجزائرية التي ستحظى بمطالبها على ايديهم.

(المعهد الزيتوني)

«١»

جامع الزيتونة هو المعهد الوحيد بالقطر الذي تدرس فيه العلوم الدينية والثقافة العربية والاخلاق الاسلامية وهو ثالث ثلاثة من المعاهد الدينية الكبرى التي حفظت علوم الشريعة الاسلامية طيلة قرون عديدة وعصور مديدة وتخرجت منها رجال واي رجال رجال قاموا بقسط عظيم من الواجبات التي تجب على كل امة ونشروا العلم في امتهم وازدهرت بهم عصور بلغت فيها الامة الاسلامية ذروة المجد ومنتهى الفخار ولست الان بحاجة الى ذكر الافذاذ الذين تخرجوا من هذا المعهد واحرزوا على قصب السبق في العلوم على اختلاف مشاربها وشهد لهم القريب والبعيد والشرقي والغربي فان التنويه بنور الشمس لا يزيدها بهاء ولا عظمة ولا اروم من مقالي هذا التنويه بهذا المعهد وعظمته وماله على الامة التونسية من الفضل الجزيل والباع الطويل في نشر العلوم وتهذيب الاخلاق وانتشالها من الحضيض والرقي بها الى اوج العلى فحسب وانما اريد ان افصح عما امتلات به قلوب ابناء الامة من الامل العظيم حينما بلغهم تطبيق القانون الجديد وصار همهم الوحيد هو ابراز هذا القانون الى عالم الوجود عسى ان يكون نصيبهم منه ما كانوا يرجونه ويؤملونه لهذا المعهد العظيم وابنائه الافاضل وبقيت اذ ذاك الاسماع مرهفة والابصار شاخصة حتى ان الطلبة اضربوا عن الحضور بالجامع طالبين ابراز هذا الاصلاح في اقرب وقت ممكن

ولكن واسفاه ما كادت تظهر بنود هذا الاصلاح المنتظر حتى ضجت التلامذة وذهلوا وصاروا محتارين هل يرفضون هذا الاصلاح المزعوم ام يقبلونه بقلب مكلوم لقد تلاشت تلك الامال كلها ولم يجدوا في هذا القانون الجديد الا النزر اليسير من الفائدة وقد كونت التلامذة لجانا عديدة من افرادها ليبرزوا مطالب التلامذة الحقيقية ولكن وجدوا انفسهم ازاء مشاكل جمة فارجاوا الامر الى ان تحين الفرصة مع انهم لا زالوا دائبين على المطالبة بالاصلاح الحقيقي وقد راينا ان ندرج ملاحظات على بعض فصول من القانون الجديد راجين من الحكومة التي تبذل نشاطا في التعليم ان تعيرها اذنا صاغية سيما وقد وعد جناب م ترقية لتعليم بهذا القطر وقبل ان نشرع في قيون المقيم العام ان يبذل جهودا جبارة في هذا الامر نذكر كلمة عن ادارة الجامع الاعظم عمره الله راينا من الاليق تقديمها

ان ادارة الجامع التي على راسها فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ سيدي محمد صالح المالقي رجل الحزم والنشاط قد ادار دفة الجامع بمهارة ونشاط ولكن رغم هذا فانه لا يزال

هناك نوع خلل وان كان سهل التدارك الا انه ربما يؤدي الى ما هو اعظم

اولا: ان مسالة الكتب التي تقررها اللجنة المعينة من طرف شيخ الجامع كل سنة اصبحت من المسائل العويصة التي يجدر بالادارة حلها بالحل الموافق ترى اللجنة تقرر كتبا ليست موجودة عند المكاتب وربما تقرر كتبا يقل وجودها ولكن يكون ثمنها باهضا جدا حيث ان الكتاب ربما يصل الى ١٠٠ او ٢٠٠ ف غير عابئة بما عليه حالة غالب الطلبة من الضيق المالي مع اننا نجد كتبا اخرى تقاربها في التاليف موجودة بثمن زهيد

ثانيا: ان هاته للكتب ربما يقال ان بعض المكتبات تبعث عليها وتاتي بكمية منها ولكن اصبحت المكتبات ايضا معرضة عن هذا لانها ولها الحق تطلب ضمانا فيما اذا جاءت الكتب مؤخرة عن وقت الدراسة ان تدرس في العام القابل ولكن الادارة كل عام تقرر كتبا جديدة حتى ان بعض التلامذة الذين رسبوا في الاختبار يلزمهم شراء كتب اخرى لتلك السنة نفسها افهل هذا النظام يلائم التلميذ الذي يعين له كتبا يدرسها فلا يجدها فيبقى يهيء دروسه بدون كتب او يجدها ولكن حالته المالية لا تسمح له بشرائها فيبقى كالحالة الاولى وتذهب همة التلميذ ضحية المسارعة بابدال الكتب. فترى الشيوخ الذين يعينهم شيخ الجامع لهذا الغرض يطلع بعضهم على كتاب عنده فيظهر له انه ملائم للدراسة فيعرضه على بقية اللجنة وبعد ان يطلعوا عليه . . ؟ يوافقوه على هذا الراي ويعرضون تقريرا في شانه فلا ترى من شيخ الجامع الا الموافقة عليه بدون ان يسترشد عن هذا الكتاب هل هو موجود ام لا ولا عن ثمنه هل هو في مقدور التلميذ ام لا حتى ادى هذا الامر الى تقرير كتاب يدرس في الجامع ولا يوجد منه الا نسختين عند بعض الشيوخ وهو الى الان يدرس في الجامع فنلفت نظر الادارة الى هذا الخلل حتى لا تحوجنا الى طرقه ثانيا والاسهاب فيه فقد عهدنا من شيخ الجامع ما يبرر الاعتماد عليه في سد هذه الثلمة

يتبع

(ابن العصر)

في العائلات

رزق صديقنا الفاضل الوطني الغيور السيد البشير كمون التاجر بسيدي بوزيد بمولود سماه على بركة الله (محمد الحبيب) فنهني والده بهذا النجل السعيد مؤملين له حياة طيبة ومستقبلا زاهرا

حريق بعقارب

في الاسبوع الماضي وقع حريق بمحل تجارة السيدين الطيب الفخفاخ ومحمد الحكموني الكائن بقرية عقارب سبب لهما خسارة تنوف عن ٢٧ الف فرنك حيث التهمت النار جميع البضاعة الموجودة بالمحل المذكور وقد حضر لمعاينة الحريق جناب عامل صفاقس الحازم وجندارمة الجهة واجروا بحثا على العين ونحن نسال الله تعلى ان يعوض على التاجرين المذكورين ما خسروه في هذه الكارثة المؤلمة وقد بلغنا ان ذينك التاجرين قدما مطلبا للحكومة يرجوان منها اسعافهما باعانة مالية والعصر الجديد يعاضدهما في هذا الطلب

من امراضنا الاجتماعية

تخنث الشباب !

ان للشباب رسالة عظمى في الحياة ليس سهلا على غيره القيام بها لان اعباء الحياة ثقيلة ومشاكلها خطيرة ومشاقها منهكة ويلزم لتذليل هذه العقبات جهود جبارة لا توجد الا في السواعد المفتولة والمناكب القوية التي تحركها تيارات النفوس الكهربائية واندفعت الاحساسات النارية الكامنة بين طوايا الهمم القعساء الفائرة دماؤها بالعزة القومية والنشاط الفطري المتوثب الى اسمى عروش المجد والخلود والى اشهق قصور السعادة الكاملة والحرية الشاملة .

وهل هناك من هو قادر على القيام بحمل مشعل تحقيق هاته الرسالة الخطيرة غير الشباب؟ ذلك الشباب الذي له صفاته الممتازة وله قوته وثباته وطموحه وشخوصه للمثل العليا التي يخترق في سبيل الوصول اليها ما يعترضه من المخاطر والاهوال حتى تذل امام ارادته شوامخ الجبال ولا تصد ارادته الجبارة رواسي العقبات ولا تنال منها عواصف الخطر ولا اعاصير البلايا شيئا فقوة الشباب تصمد للعواتي الثائرة وتذللها ولو بعد حين .

والتاريخ يشهد بانك اذا ما رايت امة بنت عرش سعادتها فذاك مقام على كواهل الشباب واذا ما شهد الناس بنهضتها فذاك ثمار مجهود الشباب واذا ما اعتزت بكرامتها وتبوات مكانتها اللائقة بها تحت شمس الحرية فتلك اثار روح الشباب واذا ما ظهر نور مدنيتها وشعشع نبوغها وانار الكون فذاك من نتائج عزم الشباب

هذه خلاصة ما هو منوط برسالة الشباب في الحياة العامة .

لكن هل ان كل شاب يؤدي رسالته الحيوية في عقيدته وفي عمله .؟

لا – لا – لا

في الشبان من يقوم بواجبه تماما . «وهذا اقل من القليل» ومنهم من يقوم ببعضه ومنهم من لا يقوم به. ومنهم من يعكس آيته ويشوه سمعته. وما اكثر هؤلاء ..!

وهذه الفروق منشاها مقدار سلطان الاخلاق الفاضلة على النفوس اذ الاخلاق الفاضلة هي القوة العاملة في الانسان فاذا قويت فانها تمنع كل اخطار الفشل والانحلال والتخنث والركاكة والفتور . اما اذا ضعفت فتبقى النفس فريسة هاتيك الامراض العفنة !

ان الاوصاف الكاملة التي يجب على الشباب التجمل بها انما هي شبح وروحه الاخلاق الفاضلة فاذا حلت فيه روح الاخلاق الفاضلة فهو الشباب المقصود والا فلا

والظهر بارقة من بوارق الاخلاق الفاضلة انما هي: الرجولة الكاملة والخشونة المعقولة

فشباب لم تنضج فيه الرجولة وافتقدت منه الخشونة التي تميزه عن الجنس اللطيف فهو غير خليق برفع منار الحياة والسير به في ظلمات العيش المحفوف بالعقبات والاشواك والمخاطر ومعاويج السبل

فالشباب آلة قوية عاملة والرجولة كهربتها . الشباب سر عجيب والرجولة مظهره . الشباب ناموس غامض والرجولة تفسيره . الشباب كنز ثمين والرجولة مفتاحه

وكيف يمكن الا تكون هذه الخلال متوفرة فيمن القيت اليه مهمة القيام بحمل رسالة الواجب العام ؟

والان ما هو نصيب الشباب التونسي في هذا الموضوع ..؟

هناك حقيقة لا بد من التصريح بها وان كانت جارحة . ولا بد من الاعلان بها وان كانت تصدر عن القلم والعين باكية والقلب حزين وهي: تفشي مرض التخنث في الشباب التونسي ..!

نعم ان التصاقنا بالغربيين سرت الينا منه جراثيم هذا الداء الفتاك حتى اصبح هم الشاب التانق والتجمل والتبرج وابداء الزينة وهواية الملابس الشفافة والمصوغ اللماع ..! وقد اخذ ظل الرجولة يتقلص من بين الشباب شيئا فشيئا ..!

ومن اكبر البلايا ظهور مثل هذه الامراض التي هي خطر على الاخلاق وعلى ناموس الكون الذي خص الذكر بخصائصه وخص الانثى بخصائصها . وما اقبح تخنث الرجل وما اسخف ترجل المراة . ففي ذلك خروج عما اقتضته سنن الحياة التي شاء الله الا تبدل والا تحول

ولا اريد للشباب التقشف واليبوسة ولباس الاسمال والتشوه فانا على ملة القائل: «حب النظافة من الايمان» والذي لا يهتم بالنظافة والظهور بالمظهر اللائق الجميل اراه خارقا لنظم العيش. وارى هذه الامور انما هي شؤون اعتيادية كالاكل والنوم والبيع والشراء . وليست هي المثل العليا التي تملك على الشباب كل افكاره واوقاته وما لديه من الجهود ...

فحياة الشباب وافكاره وجهوده يجب ان تصرف في تحقيق الغاية السامية وان يكون الشباب مثال الشهامة والاعتزاز والبطولة والرجولة والجهاد والطموح الراقي المتوثب الى المجد والسؤدد

واذا ما بحثنا عن اسباب تفشي امثال هذه الامراض نجده هو الابتعاد عن اصول الاسلام الصلبة في الرجولة والاخلاق واتباع المدنية الغربية المرنة التي وسعت المفاسد كلها ..!

فالاسلام يترفع باهله عن التخنث والانحلال والرخو بل يزرع فيهم الرجولة الحقة والبطولة الكاملة . وقد فتح بنوه غالب العالم في مدة لا تزيد عن القرن وادخلوا الناس فيه افواجا . وما كان ذلك منهم بالتخنث والتعطر والفتور . بل ان الاسلام علمهم ان الجمال في الرجال هو البطولة والمنافسة فيها وفي الشجاعة ومكارم الاخلاق

ان شبابنا اذا اراد ان يحقق مهمته في الحياة فما عليه الا ان يتخلق باخلاق الاسلام وان يطبق مبادئه السامية الملائمة لناموس الحياة والطموح الانساني

واذا دعونا شبابنا الى الرجوع الى تعاليم الاسلام الحقة وهو لا يعرف عن الاسلام الا ما يراه في بعض بنيه من التمسك بالخرافات والاباطيل والانقياد الى عقائد التمائم والحروز والبنادير والمزامير الامر الذي يتحلى على النفس التقزز والاشمئزاز فانا نطلب اليهم ان ياخذوا الاسلام عن ابنائه المصلحين الذين يعلمون بان السر في اعلان الاسلام في ارجاء الجزيرة على لسان بلال الحبشي انما هو بعث على التمسك بالديمقراطية والضرب عن قاعدة التفاضل بالالوان والالقاب فيكون في ذلك ابلغ درس لقوم يعقلون . وحتى لا يقول قصير النظر ان في الاعلان عن الاسلام بواسطة عبد انما هو حط من قيمة الاسلام

انه يجب على الشباب ان ياخذوا رجولتهم الصالحة عن الاسلام الحق الذي يخاطب الناس بقوله : «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون».

ومن يكون صالحا بان يرث الارض غير الرجل الكامل صاحب العقل الراجح والساعد المتين ؟

فالرجولة الرجولة ايها الشباب التونسي عليكم بالتخلق بها وهي بنت الاخلاق الفاضلة وما الاخلاق الفاضلة الا بند من بنود الاسلام الخالد

يا شبابا تعلق عليه الامال البواسم لرفع مجد تونس كن مثالا يحتذى ليهتف الناس بكم وبتونسكم العزيزة ويقولون : « عاشت تونس وشبابها الناهض»

(محمد الغربي)

كتاب مفتوح

الى جناب صاحب الدولة المولى الوزير الاكبر سيدي الهادي الاخوة دام علاه وبعد فنحن تلامذة الجامع الاعظم وفروعه بصفاقس نرغب من جنابكم السامي الالتفات الى مطلبنا في شان جامعنا الكبير بصفاقس اولا من جهة الزيادة في عدد المدرسين زيادة تناسب عدد التلامذة المتزايد في كل علم والذي يقارب الان ٤٠٠ تلميذ وثانيا بمديد الاعانة لمن يقوم بالتعليم مجانا وهم المشايخ المتطوعون ويكون ذلك باجراء منحة سنوية لهم على وجه الاعانة حتى يتسنى لهم القيام بمهام التعليم احسن قيام ويتفرغون له عما سواه فلقد عيل صبرهم وكلت هممهم من حيث انه لا منشط لهم ولا يخفى على جنابكم ما لجامعنا من الاهمية الكبرى اذ صار يحتوي على كثير من ابناء صفاقس زيادة عن التلامذة الواردين عليه من جهات مختلفة لمزاولة التعليم الابتدائي فيه بسنواته الاربع بانتظام ومع ذلك فالمدرسون الرسميون لا يتجاوز عددهم ثمانية الذين يقام عبء التعليم بسنواته كلها على كواهلهم بينما الموازنة اصبحت تبنى على كاهل عشرين مدرسا دونهم للاقراء مجانا والحال انهم في شغل شاغل بمعترك الحياة فكيف حينئذ ينتظم التعليم او يمكن ان يستقيم ولذا فاننا نرجو من سمو مقامكم بكل الحاح اجابة طلبنا المتواضع الذي هو مرغوب كل الامة الصفاقسية اما بقاء الحالة على ما هي عليها يخشى منه توقيف سير التعليم بجمعنا لاقدر الله ودمتم محروسين والسلام.

امضاءات

البقاء لله

كما اتصلنا من سوق سيدي بوزيد بوفاة حليلة الماجد السيد الطاهر بن بلقاسم التاجر بالمكان فنعزيه واخاه السيد العربي بن بلقاسم النائب بالحجرة المختلطة بالجنوب بهذا المصاب الجليل ونسال الله تعالى ان يمنحهما الصبر الجميل والثواب الجزيل

حالة العامل التونسي

بينما كنت جالسا باحد مقاهي العاصمة اتحدث مع صديق جالس ازائي فيما يتعلق بحالة بلادنا الاقتصادية في الوقت الحاضر واذا بشاب في مقتبل العمر عريض الاكتاف نظيف الثياب عليه علائم الصحة والعافية يطوف على الجالسين طالبا منهم ما تجود به عليه انفسهم ظننت في اول الامر انه يبحث عن صديق، كان معه على موعد ولكن كم كان عجبي شديدا عندما اقترب منا قائلا: «جودوا على هذا المسكين الواقف امامكم بشيء يتقوت به» . كان يقول هذا وتعلو وجهه وسائم الحياء

المني هذا المنظر المحزن وكيف لا يتالم الانسان حينما يشاهد شابا قادرا على اي شغل كان يسال الغير لقمة يسد بها رمقه هذا يحسن اليه والاخر (وهو الكثير) يطرده كما تطرد الكلاب غير آسف على حالته البائسة

حملتني الفضول على ان اطلب منه الجلوس على مقعد قدمته له . وبعد احتساء قهوته اخذت في القاء بعض اسئلة عليه كان يجيب عنها بكل رزانة محافظا على ادب المجالس واليك ما دار بيننا :

– اليست لك حرفة تشتغلها ؟

تنهد المسكين تنهيدة عميقة خرجت من صميم فؤاده واجابني :

– لا انكر باني صاحب حرفة كانت من اشرف المهن بهاته البلاد يستطيع المشتغل بها الحصول على معيشته وزيادة بكل سهولة وكم اناس اصبحوا اغنياء بسببها ولكن الان صارت من ضحايا الكساد لا اعتبار لها بالكلية وهي صناعة ... (لا اريد ذكرها لئلا تمس بخاطر صاحبيها)

قاطعه صديقي الانف الذكر سائلا :

– مهما بلغت حالتها من التعاسة فهي على كل حال اشرف لك من التسول فلم لا تشتغلها ؟ اجابه :

– من كانت له عائلة تتركب من سبعة اشخاص ليس بها رجل سواي او والذي العجوز هل تكفيه اربعة فرنك اجرة في اليوم لشراء خبزة فقط ؟ تكلم بربك .

كان يتكلم وعبرة البكاء كادت تخنقه الامر الذي زادنا الما . سالته :

– وهذا كل ما تؤجر به في اليوم ؟ وهل لم تجد محلا آخر تشتغل به ؟ اجابني:

– ليت الامر كما تقول . طلبت الزيادة من صاحب المحل فما كان جوابه الا غلق الباب في وجهي . وكلما طرقت بابا الا وخرج صاحبه صارخا « ماذا تريد؟ ليس عندي مكان شاغر لك ولك ان تبحث في مكان اخر» وهذا جواب الجميع وكلهم معذورون. استوقفه صديقي سائلا:

– عجبا. من اين هم معذورون؟ الم تر كيف يمزقون الاكباد جوعا بهاته الافعال؟

– صاحب المحل محتاج من دون شك الى المال لتاجير مستخدميه. وبما ان سلعته عديمة الرواج من اين له اذا القدر المطلوب اليس الاولى له ان يخدم بنفسه حتى ياتي الله بامر؟

واحببت الرجوع به الى الموضوع الذي اردت الوقوف عليه فسالته :

– الم تر في الشحاذة شيئا معيبا ؟

اجابني وكان تعجب من سؤالي تعمدا ؟؟

– لا يجهل المرء ما في هاته من المذلة والاحتقار ولكن عندما ينظر الى اطفاله تتالم جوعا ونساء كن يخرجن للبحث عن الطعام يفضل من دون ذلك هاته التي اسميها بحرفة على غيرها كالسرقة وبيع المخدرات ... مثلا

استصوبنا كلامه ووجدنا فيه الكفاية للاطلاع على احوال امثاله الذين نشاهدهم يوميا والذين اصبحوا عددا لا يستهان به.

اخذ المسكين ما تيسر وذهب في حال سبيله يفعل ما كتب الله عليه.

كان صديقي اكثر مني اطلاعا باحوال البلاد من جميع جهاتها ولذا سالته بدوره :

– يا ترى ما سبب كساد الصنايع التونسية ؟

اجابني باستهزاء :

– في ملبوسي وملبوسك الجواب المطلوب

– عجبا.

– افي ذلك عجب؟ اليست هي سلعة اجنبية؟

– اجل. ثم ماذا ؟

– عدم اقبال التونسيين على سلع بلادهم سبب في كسادها وفي ضياع العامل التونسي

اكتفيت بهذا وصرت عارفا شيئا فشيئا عن الحالة الاقتصادية ببلادنا. وهنا تمت المحاورة.

حسن المجيدي

انتخاب الهيئة الدستوريه بصفاقس

كان يوم الاحد ٢٥ اكتوبر ١٩٣٦ يوما مشهودا بصفاقس بمناسبة تجديد مكتب شعبة الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري ولما اجتمع الحاضرون نهض من بينهم الوطني الغيور السيد الهادي شاكر والقى خطابا نفيسا الم فيه باعمال رجال الديوان السياسي التونسي وكفاحهم المستمر في سبيل القضية التونسية وبين بعد ذلك ميزانية الشعبة دخلا وخرجا فوقعت المصادقة على ذلك باجماع الحاضرين ثم تلاه الشيخ محمد الميلادي احد اعضاء الشعبة والقى خطبة بليغة تتدفق حماسة ووطنية حث فيها الوطنيين على التشبث باذيال حزبهم الناشط وبعد ذلك اجريت عملية الانتخاب فاسفرت على النتيجة الاتية :

السيد الهادي شاكر – رئيس
السيد محمد الميلادي – كاهية
السيد حسين بلعج – كاتب
السيد علي بوبكر عبد الكافي – امين مال
السيد محمود كريشان – عضو
السيد محمد علولو – عضو
السيد الحبيب الشيخ روحه – مثله

وبعد انتهاء الانتخاب قام الوطني المخلص السيد الهادي شاكر واثنى على الحاضرين الذين وضعوا فيه وفي زملائه ثقتهم ثم انفرط عقد الاجتماع بين مظاهر الفرح والسرور والدعاء بحياة الحزب ورجاله العاملين

كل شيء هالك الا وجهه

بلغنا بمزيد الاسف نبأ وفاة ارملة المرحوم السيد الصادق الجلولي عامل صفاقس سابقا وصهرة عاملنا الحالي المحترم السيد العزيز الجلولي ونحن ازاء هذه الكارثة نعزي عائلة الجلولي الماجدة وفي مقدمتها عاملنا المحبوب ووالده سيدي الطيب الجلولي الوزير الشرفي سائلين منه تعالى ان يسكن الفقيدة فراديس الجنان ويمنح اهلها وذويها مزيد الصبر والسلوان

مكاتبات الجهات

دقاش في اكتوبر ١٩٣٦

كتاب مفتوح الى جناب المقيم العام بتونس

سيدي المقيم العام ان حالة سكان الجريد عموما وسكان دقاش خصوصا على اتعس حالة من الجوع والبؤس والشقاء لا مورد لنا الا ما تاتينا به اشجار النخيل من التمور مرة في السنة اما في العام الفارط فقد بيعت التمور باثمان بخسة بسبب قلة الوسق للخارج واما في السنة الجارية فغلتها ضئيلة جدا التي تقدر بدون عشر صابة ومع ذلك فاننا مطالبون بديون شخصية مع الضرائب الدولية الموظفة علينا كما اننا محتاجون من جهة الى تموين عائلتنا فبقينا محتارين من هذا الامر المحقق بنا فهل ندفع الضرائب الدولية ونبقى جياعا عراة ام نمون عائلاتنا ونطلب من جنابكم ان تنظروا الينا بعين الشفقة فتطلبون من ادارة المال انظارنا الى السنة المقبلة في دفع ما علينا من ضرائب اليها

هذه حالتنا شرحناها يا جناب المقيم العام ولكم النظر السديد

امضاءات

تونس في ٣١ اكتوبر ١٩٣٦

فرقة الانسة بيا عزالدين

حلت عندنا فرقة الانسة بيا عزالدين المصرية ومثلت على المسرح البلدي روايات ذات مغازي اجتماعية نفيسة وقد وقع عليها اقبال كبير من سائر الطبقات التونسية لما ابدته الفرقة من ضروب الاجادة والابداع في التمثيل وقد خصصت الفرقة دخل الحفلة النهارية التي تقع غد التاريخ للجمعية الخيرية الاسلامية وهي احساسات نبيلة تشكر عليها الانسة بيا وستبارحنا قاصدة عاصمة الساحل مدينة سوسة اين تقيم حفلاتها التمثيلية الشائقة ثم تبارحها الى عاصمة الجنوب مدينة صفاقس الغناء فنتمنى لهذه الفرقة النشيطة نجاحا باهرا واقبالا منشطا

احد الحاضرين

جامع سيدي بوزيد

توفق جماعة من اعيان التجار الصفاقسيين وغيرهم من سكان سيدي بوزيد عمل الهمامة الى تاسيس جامع جديد بذلك السوق تجمعت نفقاته من اولئك الاعيان ومن تبرعات ذوي الخير والاحسان تخص بالذكر منهم السادة الحاج محمد الجراية والبشير كمون والصادق دبيش فلا يسعنا الا شكرهم على ما بذلوه من الاموال والاوقات في هذا المشروع الديني الجليل كما نشكر كل من مد يد المساعدة المادية والادبية للمشروع المومى اليه

شعبة توزر الدستورية

اقيم احتفال رائع بدار الفاضل الاديب السيد محمد علي العجيمي زعيم الحركة الدستورية بتوزر حضره جل سكان الجهة وافتتح الحفلة رئيس الشعبة وخطب بعده عدة خطباء نخص بالذكر منهم السيد يوسف الرويسي احد ضحايا برج القصيرة كما وقع اجتماع آخر بالمكان مساء يوم الخميس الفارط حضره جم غفير من توزر والقيت كلمات في الحث على الاتحاد والتآزر فكانت ليلة تاريخية لا تنساها توزر واخيرا انفرط عقد الاجتماع الذي يراسه رئيس الشعبة التوزرية.

الافكار

نتمنى لصاحب الافكار عناية تمكنه من ابراز مجلته ونرجو لها مستقبل زهر. مراسلكم

(البقية على الصحيفة الرابعة)

المجلة الزيتونية

مجلة علمية ادبية اخلاقية يصدرها نخبة من مدرسي جامع الزيتونة المعمور وستتها عشرة اشهر لصاحبها الفاضل الزكي الشيخ السيد الشاذلي بن القاضي المدرس بالكلية الزيتونية ومديرها الفاضل الاديب الشيخ السيد الطاهر القصار من مدرسي الكلية المذكورة ورئيس تحريرها الفاضل النابغ الشيخ السيد محمد المختار بن محمود المدرس بالكلية المومى اليها والمدرسة الصادقية وامين مالها الفاضل الاديب السيد محمد الهادي بن القاضي المدرس ايضا وقد وصلنا العدد الثاني منها فوجدناه محتويا على عدة مواضيع علمية وادبية وتاريخية وفقهية ومديجا باقلام نوابغ المدرسين السادة الفضلاء الذين توفقوا لتاسيس هذه المجلة الراقية التي سدت فراغا كبيرا في الاوساط التونسية عموما والعلمية خصوصا متمنين لمشروعهم الجليل ما يستحق من النجاح والاقبال وهي تباع بفرنكين للعدد الواحد اما بدل اشتراكها السنوي فهو فرنكات ٢٠ بالقطر التونسي ويخفض للتلامذة الربع ومحل ادارتها بنهج الباشا رقم ٣٣ بتونس

انعام باوسمة

انعم الجناب العالي دام عزه وعلاه باوسمة لفرقة الانسة بيا عزالدين بان قلد جناب امير الامراء سيدي الحبيب العلام رئيس القصر الملوكي العامر الانسة بيا عزالدين والاساذين عبد العزيز محجوب وعبد النبي محمد الصنف الثالث من نيشان الافتخار والاستاذين محمد عزت الجاهلي وحسن المليجي الصنف الرابع من النيشان المذكور جزاء ما اظهره جميعهم من البراعة والاقتدار فنهنيهم جميعا بهذا الالتفات الملوكي

مكارم الاخلاق

مجلة علمية اخلاقية ادبية تاريخية تصدر بمدينة صفاقس مرة في كل ١٥ يوما موقتا لصاحبها الماجد الالمعي السيد حامد علي قدور وصلنا منها العدد الاول والثاني فالفيناهما حاويتين لجملة من المواضيع الهامة من تفسير القرآن الكريم ومباحث تاريخية وادبية وحكمية باقلام ثلة من علماء صفاقس وادبائها المشاهير فنرحب بها ونحث قراءنا الكرام على مطالعتها ونتمنى لها سعة الانتشار والرواج وهي تباع بثمن قدره ١٫٢٥ وبدل اشتراكها السنوي ٣٠ فرنكا ومحل ادارتها بنهج العدول عدد ١٤ بصفاقس

العود احمد

آب من سفره الميمون الفاضل الوجيه السيد اسماعيل حقي بن الحاج محمد بن اسماعيل من الديار المصرية بعد ان قضى بها مدة في شؤونه التجارية فنهنيه بسلامة القدوم.

اشاعة نقل جناب العميد

نشرت رصيفتنا (الديبش تونزيان) اشاعة تتضمن نقلة جناب الرجل الحر والديموقراطي الشهير م. ارمان قيون المقيم العام بتونس الى القطر الجزائري عوضا عن م. لوبو الوالي العام بالجزائر والذي سيسمى واليا بمقاطعة السين وان م. فيلاي والي مقاطعة السين سيعين مقيما عاما بتونس والعصر الجديد يتلقى هذه الاشاعة بمزيد الاسف نظرا لما اشتهر به م. قيون من العدالة والحرية والانصاف خصوصا وقد درس جنابه احتياجات السكان المادية والادبية والسياسة واطلع على الازمة الخانقة التي اتلفت الزرع والضرع وشرع في تهيئة الادوية الناجعة لعلاج تلك الامراض والمشاكل الاجتماعية.

فنقلة جنابه وان كانت فيها ترقية له الا انها فيها مضرة كبيرة لنا لان المقيم الذي سيخلفه يقضي ايضا مدة في درس حالتنا ولا يخفى ما في ذلك من ضياع الاوقات وانتظار الاصلاح العام الذي يتطلبه الشعب التونسي بفروغ صبر وبناء على ذلك فاننا نتمنى من صميم فؤادنا ان تكون تلك الاشاعة عارية عن الصحة كما نؤمل من حكومة الواجهة الشعبية العدول عن انتقاله ونحن لها من الشاكرين.

الى جناب عامل صفاقس

ورد الينا كتاب من سكان نهج اسدربال مذيل بامضاءات كثيرة يستلفتون فيه انظار جناب العامل لتطهير النهج المذكور من الخنا والاستهتار الموجودين بالنهج المذكور الامر الذي اقلق راحة سكانه وقيض مضاجعهم وطالما رفعوا شكواهم من هذا الامر المنافي للاخلاق وكرامة العائلات

اليوبيل الخمسيني لرصيفتنا الزهرة الزاهرة

في الوقت الذي تقام فيه الذكريات لادبائنا ونبغائنا وفي الوقت الذي تؤلف فيه اللجان للاشادة بمآثر المصلحين الاعلام من امتنا يسوءنا ان نرى المفكرين بتونس متغافلين لحد الان عن اقامة حفلة تذكارية لشيخ الصحافة العربية مؤسس جريدة «الزهراء» الغراء المنعم المرحوم الشيخ عبد الرحمان الصنادلي ذلك الرجل الذي شيد من بناء الصحافة ووطد من دعائمها ما لا تزال الامة التونسية تتفيا ظلاله الى هاته الساعة وهو مصداق العمل الصالح الذي لا ينقطع ثوابه ولا ينمحي ذكره كما في الحديث الشريف

وعلى كل حال فلئن فات الادباء التونسيين اقامة الحفلة التذكارية في ابانها فامامهم تاريخ مرور خمسين حولا على تاسيس رصيفتنا « الزهرة » الزاهرة ويحل ذلك التاريخ بعد اربعة اشهر فليستعدوا اذا لاقامة مهرجان فخم بتلك المناسبة يكون نعم المجال للتنويه بشان الصحافة الصادقة الثابتة على مبداها القديم وخير دعاية للحركة القلمية بتونس ويقوم به البرهان في آن واحد على ان مواطنينا الكرام هم افضل من ان ينسوا جهود العاملين الصادقين واكرم من ان يسدلوا ستار الجحود على اعمال المخلصين لذين سطروا في تاريخ هذه البلاد صفحا بيضاء نقية وخلدوا في سجل الباقيات الصالحات ما يبيض وجه هذه البلاد ويحفظ لهم الذكرى ما لا يعتريه نفاد ولا يحيط بوصفه المداد.

تهنئة العصر الجديد بالعود الحميد

من نظم الاديب الاكتب شاعر القيروان صاحب الامضاء

اهني صحيفة « العصر الجديد » — بمشربها وبالعود الحميد
صروف الدهر للانسان درس — يؤهله الى العمل المفيد
فلا تجزع من الاحداث يوما — وسر بالحزم والراي السديد
وكن رجلا اذا ما حل خطب — يمر عليه بالعزم الحديد
اتى « العصر الجديد » عليه نور — من الاصلاح للقطر السعيد
تجلى حسنه بعد احتجاب — فسر النفس بالشكل الجديد
صحيفة تلدة فيها اناس — تتيه بهم على هذا الوجود
« صفاقس » من لها قدر جليل — وفخر ما عليه من مزيد
بلاد اهلها في كل حين — الى اوج الفضائل في صعود
طبعت على مودتهم وقلبي — يحبهم كانهم جدودي
لقد برزت صحيفتهم الينا — بصدق القول في ابهى برود
اهني مديرها الخل المفدى — على الاخلاص والعود الحميد
ونرجو للبلاد حياة عزا — وفك الشعب من ضيق القيود

(صالح سويسي الشريف القيرواني)

نجاح باهر

كان من جملة المحرزين على شهادة التحصيل في امتحان الدورة الثانية بجامع الزيتونة في شهر اكتوبر المشائخ السادة : الصادق بن احمد السيالة – محمد التونسي – علي الحمامي – وعلى الشهادة الاهلية المشائخ الساده : احمد العيادي – الشاذلي بن صالح فنهني جميعهم بهذا الفوز ونتمنى لهم زيادة الرقي في مدارج العرفان

الرابطة الادبية بتونس

ذكرى الشاعر المرحوم ابي القاسم الشابي

قررت جمعية الرابطة الادبية اقامة حفلة كبرى بمناسبة الذكرى الثالثة لوفاة شاعر تونس الشهير ابي القاسم الشابي وذلك في ٢٨ شعبان ١٣٥٥ الموافق ١٣ نوفمبر ١٩٣٦ على الساعة الرابعة بعد الزوال بقصر الجمعيات الفرنسوية بشارع باريس بتونس فالمرجو من عامة المفكرين ان لا يتخلفوا عن المشاركة في هذه الحفلة الادبية

الرئيس
(مصطفى الجد)

اعتذار

ما كان يخطر ببالنا ان تاخر جريدتنا عن موعد بروزها قط غير ان ظروفا قاهرة حالت دون بروزها بسبب ازمة مطبعية لا مالية كما قد يظن بل ان حالتنا المالية تسمح لنا بالانفاق على صحيفتنا كما عرف قراءنا الكرام منا ذلك طيلة المدة التي قضيناها سابقا في مهنة الصحافة وكانت صحفنا تبرز دائما بانتظام واننا نعد قراء جريدتنا الفضلاء باننا سنستمر في المستقبل على المحافظة على اصدارها في موعدها المعين

بقايا العصر العتيق

اذا كان لنا ما نكتب فيه للذكرى وللتاريخ الماثل بالتطبيق بين يدينا وامام انظارنا من بقايا اختلال نظم العصر العتيق او عصور المظالم الدهماء انما هي مسالة كتبة ادارات العمال التي تعد من اكبر الخلل في النظم الادارية الحديثة حيث اهمل امرها وسادت فيها فوضى الاحتقار وقلة الاهتمام من اولي الامر اذ طفقت الادارة طيلة نصف قرن لا تفكر في هاته المسالة مسالة حياة مئات من العائلات التونسية تقوم باكبر واعظم الخدمات العائدة على الحكومة والشعب باعظم الفوايد على ان هاته الفوايد هي من جانبهم للحكومة انمى واهم.

فمن مدة يسيرة قضت الظروف حصر مرتبات هؤلاء الكتبة في نطاق ضيق بلا تسمية ولا رتب ولاشيء من الكفالات ووضع الحبل على الغارب وقفلت الابواب وحكم غلقها في وجوههم ومن تبس منهم اتهم بالسياسة الخرقاء والتشويش.

ولكن الحاجة تفتق الحيلة ويلاقيك اسد ولا يلافيك ذو عيال فان منهم من توصل بوازع الاحتياج الى التمسات التعطف بمنتهى الاستكانة والتلطف فتحركت الادارة ببطء وكاتبت بعض العمال تاخذ آراءهم ثم عقدت اجتماعا صوريا وهكذا اعلقت آمالهم بالمواعيد والتسويف كما هي عادة السياسة ولن تجد لعادة السياسة تحويلا ولا تبديلا.

ولقد كان في قدرة الادارة ان تسن لهم نظاما عادلا يكفل لهم عيشهم في سلم الرقي والتسمية والتقاعد والاسعاف العائلي والاسعاف الطبي وعلى الاقل مثل اعوان الامن وكتبة الكميساريات بدون ان تاخذ راي العمال الذين من حضراتهم من لا يكتب اسمه الا بجهد جهيد.

او لم يكن هذا من باب التسويف الذي لا طائل تحته ؟

لا نبالغ اذا قلنا ان عصرنا هذا عصر اللجان والمجالس الاسمية فكم من مجلس سمعنا به وكم من لجنة تالفت ولكنها لم تجتمع ولو مرة وان اجتمعت فلا تبت في شيء ونحن نعلم ان الحكومة اذا ارادت فعلت ولا يعترضها شيء ولكنها تقف في مسالة الكتبة المظلومين موقف المماطلة وعدم الاعتناء فاذا كان الميزانام يسمح بتنظيم هذه الفئة من المستخدمين فما باله سمح في كل عام منذ الاحتلال الى الان بزيادات حولته من السبعين مليونا ريالا الى نصف مليار من الفرنكات وزيادة. فاللهم نسالك الاعانة في توسيع ميزان تونس لياوى هؤلاء المساكين هذا العام.

اننا لا نفك عن القول بان الادارة العتيقة ما دامت تكيل لنوع واحد من اعوانها ومستخدميها بمكيالين وتنظر لهذا بالعين التي لا تنظر بها الاخر فلا يؤمن شر الاستبداد ولا تهنا راحة العباد.

ولكن وثوقنا بالتغيرات التي سيجريها جناب عميد فرانسا المحترم لفائدة الجميع بذكائه الوقاد وفكره الثاقب تهدىء منا الروع وتجعلنا مطمئنين على اتصالنا بحقوقنا الشرعية في القريب العاجل وما ذلك على حزم جنابه بالشيء العسير.

محمد الصادق الرزقي

(مدير جريدة افريقيا)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها :
احمد حسين المهيري

مطبعة الشمال الافريقي
نهج الديوان عدد ٥ – تونس

نداء

من جمعية اغاثة الضعفاء من تلامذة جامع الزيتونة وفروعه

ايها المشائخ المتطوعون بالجامع الاعظم

ايها القدماء من تلامذة الجامع الاعظم

ايتها الامة الكريمة المستمسكة بلغتها الفصحى ودينها القويم

ان ابناءكم ابناء جامع الزيتونة وفروعه ينادونكم اليوم لاغاثتهم والعمل لتمكينهم من مواصلة سيرهم في طريق العلم والثقافة العربية الدينية وهم كما لا يخفاكم يقومون بواجب كفائي وطريقهم وعر المسالك محفوفا بالمصاعب والاخطار لا ينجو سالكه اذا لم يكن له من يعتمد عليه وقديما قيل على كل خير مانع وعلى العلم موانع ولا تخفاكم موانع هاته السنة الشهباء التي اذهبت الزرع والضرع واحتاج فيها ذوو الوفر الكثير وانها توشك لا قدر الله ان تكون حائلا بين الجامع والساعين اليه فانهضوا لاغاثة ابناء المعهد الضعفاء اغاثكم الله يوم لا مغيث الا هو فان من العار ان نرى المهاجرين في سبيل العلم جيران كعبة الشمال الافريقي في خصاصة ثم نتجاهل امرهم ونتغاضى عنهم وهذا لسان حالهم ينتجعكم ومن انتجعك فقد اسلفك حسن الظن بك الا وان هذا العصر عصر تاسيس الجمعيات للتعاون على القيام بالمشاريع العامة وها اننا نرى الناس يتعاونون حتى على تاسيسات ربما لا يستحسنها الشرع والعقل فما بالنا لا نتعاون على الخير وقد قال جل ذكره وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الانم والعدوان فهيا يا ابناء الامة التونسية الكريمة الماجدة شاركوا بتقديم فرنكين شهريا في تاسيس هاته الجمعية التي ستتكفل باعانة الضعفاء من تلامذة جامع الزيتونة وفروعه مدوها باعانتكم فبقدر ما تتلقى منكم من الاعانة بقدر ما يتسع نطاق عملها المثمر بحول الله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

الامضاء

جمعية اغاثة الضعفاء

من تلامذة الجامع الاعظم وفروعه

قرار « نصه »

"الحمد لله قررت مشيخة الجامع الاعظم وفروعه كتاب تونس الجغرافية تاليف الفقيه البارع المتطوع بالجامع الاعظم الشيخ المختار السماوي في ضمن الكتب التونسية بالجامع الاعظم بعد فحصه من طرف لجنة علمية وثبوت صلوحيته للتدريس بعد تدارك ما لاحظته في بعض المواضيع منه والحاقه بالتاليف المذكور طبق احكام الفصل ٢٣٣ من الامر العلي المؤرخ في ٤ ذي الحجة وفي ٣٠ مارس سنة ١٣٥١ ١٩٣٣ الصادر في تنظيم التعليم شاكرة لمؤلفه وحرر في ١٣ جمادى الثانية وفي ١ سبتمبر سنة ١٣٥٥–١٩٣٦ .

شيخ الجامع الاعظم وفروعه

صالح المالقي

والكتاب يباع عند مؤلفه بصفاقس نهج العدول عدد ١٦ وبمكتبة الاطلس نهج سيدي بن عروس عدد ٢٤ بالحاضرة.

المختار السماوي

مكاتبات الجهات

باجة في اكتوبر ١٩٣٦

سيدي مدير العصر الجديد الاغر سلاما واحتراما وبعد فالمرجو من احساساتكم الشريفة نشر المكاتبة الاتية ولكم الشكر

ان الحالة الاقتصادية بباجة في هذه المدة متوسطة من حيث صابة الحبوب غير انها لا تكفي لخلاص ما علينا من الضرائب والديون حيث كانت جل املاكنا مرهونة ومهددة بالبيع والكساد عندنا ضارب اطنابه

امين معاش باجة

اما امين معاش باجة فانه لا يعتني بتسعير موادالمعاش الضرورية بقيم مناسبة بمعنى ان جميع المواد المذكورة عندنا في غاية الغلاء لا فرق في ذلك بين المواد الجيدة والرديئة وكل من يشتكي له في ذلك من احد باعة المعاش الا ويصرفه بدون نتيجة وقد كتبنا في ذلك رسالة الى جريدة الزهراء الغراء وما اطلع جناب العمدة الهمام سيدي محمد الزواري عاملنا المحبوب حتى استدعى الامين المذكور وامره بالاعتناء بتسعير المواد المعاشية بقيم مناسبة فلا يسعنا الا شكر جنابه على اعتنائه بهذه المسالة الحيوية

حمامات باجة

يوجد بباجة ثلاث حمامات يؤمها الرجال صباحا والنساء من الساعة الثانية مساء قبل خروج جميع الرجال المغتسلين فيقع اذ ذاك اختلاط النساء بالرجال وقد كنا حررنا مكاتبة الى جريدة الزهراء وما اطلع عليها عاملنا الهمام حتى جلب ارباب الحمامات ونبه عليهم بان تكون حماماتهم للرجال من طلوع الشمس الى الساعة السادسة مساء ومن الساعة السادسة الى منتصف الليل يكون خاصا بالنساء وحذر ارباب الحمامات من مسالة اختلاط الجنسين فنشكره ايضا على ما قام به في هذا الامر

شركة النور بباجة

يوم الثلاثاء ٦ في اكتوبر ام رجال الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري مدينة باجة بقصد اقامة احتفال لمناسبة اعادة فتح النادي الدستوري هناك فطلب اعيان الوطنيين من مدير شركة النور ان يمدهم بالتيار الكهربائي في ذلك اليوم كي يستعملوه في آلة المذياع الذي ينشر اصوات الخطباء فامتنع ذلك المدير من امدادهم بما طلبوه انقيادا لبعض الرجعيين فالقيت الخطب بدون مذياع في ذلك الاجتماع الذي يضم نحو سبعة آلاف نسمة فامتعض السكان من هذه المعاملة القاسية الصادرة من المدير وقرروا الاضراب عن استعمال النور وقد شاركهم في هذا الامر السكان الاسرائليون وفعلا تم الاضراب منذ يوم الجمعة ٩ اكتوبر الجاري حتى ان الدكاكين والمقاهي والديار والجوامع صارت تنار بزيت الغاز والشموع على العادة القديمة وقد اتفق السكان على عدم استعمال التيار الكهربائي الا بعد قبول الشركة لمطالبهم الاتية :

اولا : تخفيض ثمن الكيلوات الذي هو بفرنكين وعشرين صنتيما مع انه في بقية مدن المملكة لا يتجاوز فرنكا وخمسين صنتيما

ثانيا : تبديل نائب الشركة بمن لا ينقاد المغرضين

ثالثا : انارة الجامع الكبير بباجة مجانا

هذا ما وقع اعلمناكم به والسلام

من مكاتبكم

مصحة ابن سينا

للحكيم احمد العكروت

لقد اتى على صفاقس حين من الدهر كانت تعاني فيه صنوف الاتعاب والمشاق من جهة المعالجات والتداوي فتكبد مشاق الاسفار والنفقات الجمة حتى من الله عليها بابنها هذا الحكيم الشهير السيد احمد العكروت المتخرج من كلية الطب بباريس فقام بواجبه الانساني نحو ابناء جلدته احسن قيام ما اطلق السنة الجمهور الصفاقسي بالثناء العاطر عليه لما وجدوه منه من المقدرة التامة مع حسن المعاملة والمجاملة وحسن الخلق